دولـــة قطـــر
State of Qatar

بيان

دولـــة قطـــر

يُلقيـــه

السيد علي المنصوري

عضو وفد دولة قطر

إلى

الدورة (٧٨) للجمعية العامة للأمم المتحدة

أمـام

اللجنة السادسة

حـــول

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مقر الأمم المتحدة – نيويورك

٢ أكتوبر ٢٠٢٣

السيد الرئيس،

نهنئكم وأعضاء المكتب على انتخابكم في مكتب اللجنة، ونُؤكد لكم تعاوننا معكم ومع الوفود المشاركة لإنجاح هذه الدورة. كما نشكر الأمين العام على تقريره القيِّم.

السيد الرئيس،

إن الإرهاب الدولي يشكل أكبر التهديدات لأمن المجتمعات، وتترتب عليه نتائج كارثية من فقدٍ للأرواح البريئة ومعاناة نفسية للناجين والضحايا، مما يستلزم مواصلة المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية ذات الصلة للجهود الرامية للقضاء عليه والوقاية منه ومن آثاره الطويلة الأمد.

وتعيد دولة قطر التأكيد على إدانتها المطلقة لجميع أعمال الإرهاب متى وأينما ارتُكبت وبغض النظر عن دوافعها ومبرراتها، بما في ذلك استخدام أساليب إرهابية بدوافع عنصرية أو عرقية أو أيديولوجية. كما تؤكد أن التهديد الذي يُشكِّلَهُ الإرهاب يتطلب المزيد من التعاون الفعّال بين الدول الأعضاء والكيانات ذات الصلة، بما في ذلك الأمم المتحدة، والإسراع في التوصل الى الاتفاقية الشاملة المتعلقة بالإرهاب الدولي. ونشدد على أنه من أجل نجاح جهود منع ومكافحة الإرهاب والتطرف، لا بد من احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون، ولا بد من تجنب الانتقائية وعدم ربط الإرهاب والتطرف بأي بلد أو عرق أو دين أو ثقافة أو جنسية، وكذلك عدم مساواة الإرهاب بالنضال المشروع للشعوب الواقعة تحت الاحتلال. كما نؤكد ضرورة التصدي للإرهاب بدوافع العنصرية والاستعلائية وكراهية الأجانب وغير ذلك من أشكال التعصب.

السيد الرئيس،

لقد أثبتت التجربة الدولية في مكافحة الإرهاب بأن هذا الخطر معقد ومتطور، حيث تستغل التنظيمات الإرهابية الظروف الإنسانية لتعزيز أنشطتها. كما تسعى الأشكال الجديدة والناشئة للإرهاب للاستفادة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحديثة وتفرض تحديات جديدة كالهجمات السيبرانية ضد البنى التحتية الحيوية

والإرهاب البيولوجي، والويب المظلم حيث تجري الأنشطة الإجرامية ويتم استغلاله من قبل الإرهابيين والخارجين على القوانين والنُظم. وعليه، فإن ذلك يتطلب تحديث وتطوير الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب لتواكب التحديات الناشئة المرتبطة بالتهديدات الإرهابية. وبهذا الصدد، نُلفت الانتباه إلى علم الرؤى السلوكية، الذي يتيح فهماً أفضل للدوافع والعوامل المؤدية إلى التطرف والإرهاب ويساهم في بناء مرونة الأفراد والمجتمعات، وتستخدمه العديد من الجهات الحكومية والأكاديمية في سعيها لتطوير استجابات قائمة على الأدلة.

وفي هذا الخصوص، تبرز أهمية تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب بركائزها الأربع بشكل متكامل ومتوازن واستعراضها بشكل شمولي يأخذ بالاعتبار التحديات والتهديدات الناشئة. ويؤدي مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب دورا هاما في تنسيق جهود الأمم المتحدة وتقديم المساعدة الفنية وبناء القدرات في مختلف المجالات التي تتطلبها المكافحة الفعَّالة للإرهاب، وفي هذا الخصوص، نرحب بالتقدم الذي يحرزه المكتب، بالتعاون مع الدول الأعضاء وكيانات اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب لتنفيذ برامجه ومبادراته الاستراتيجية وتعزيز التواجد الإقليمي، بما في ذلك المؤتمرات الإقليمية التي عقدها المكتب مؤخرا. هذا علاوة على الأنشطة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، والتي كان آخرها أسبوع الأمم المتحدة الثالث لمكافحة الإرهاب، الذي عقد في يونيو الماضي، والذي شاركت فيه دولة قطر بوفد رفيع المستوى أكد على اهتمامها ودعمها للجهود الرامية لمكافحة الإرهاب. وفي هذا الصدد، أود الإشارة إلى التقدم الملحوظ في العلاقات المتميزة بين دولة قطر ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، الذي تم استعراضه وبحث سبل تعزيزه في الحوار الاستراتيجي الرفيع المستوى الخامس بين الطرفين على هامش أسبوع الأمم المتحدة الثالث لمكافحة الإرهاب.

السيد الرئيس،

في إطار الشـــراكة القائمة بين دولة قطر والأمم المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب، تواصـل دولة قطر الدعم المسـتمر الذي تقدمه لتنفيذ البرامج الهامة لمكتب

الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب. واستمراراً لتلك الجهود، وبعد تنظيم واستضافة بلادي للمنتدى السنوي الأول للمستفيدين من المساعدة التقنية في شهر مارس ٢٠٢٢ في الدوحة، والذي استعرض البرامج التي تدعمها هذه الشراكة وسلَّط الضوء على التحديات التي تواجه تنفيذ تلك البرامج، وقدم توصيات عملية، فإننا نتطلع لعقد المنتدى الثاني بالشراكة مع المملكة المغربية، وسيعقد في نوفمبر هذا العام في مدينة الرباط.

ختاماً السيد الرئيس، نُعيد تأكيد التزام دولة قطر بالتصدي للتهديد الإرهابية بكل السبل المناسبة وبالتعاون مع الأمم المتحدة والأطراف الدولية ذات الصلة.

وشكراً،